رسالة الكرم

— ٣ —

ويقال أفصد الشجر وانفصد : انشقت عيون ورقه وبدت أطرافه .

وفي اللسان السَّفير ماسقط من ورق الشجر وتحاتّ ومما سقط من ورق العشب .

وقال الخطيب : ويقال قد حبب عقد قضبانه في مطلع العناقيد فاذا استدار قيل فلك فاذا طلع قيل نجم ثم يقال قد اورق واعنم .

« ورق الكرم وتوريقه »

الورق[1] من الشجر كل ما تبسط تبسطاً وكان له عَيْر[2] في وسطه تنتشر عنه حاشيتاه . واحدته ورقة والجمع اوراق .

أورق الشجر ايراقاً وورق يرق كوعد يعد وورق توريقاً خرج ورقه وقال ابوحنيفة ظهر ورقه تاماً واورق بالألف اكثر .

وفي اللسان . ورقت الشجرة توريقاً وأورقت ايراقاً أخرجت ورقها واورق اي خرج ورقه . والوراق بالكسر ككتاب . الوقت الذي يورق فيه الشجر . والوَراق بالفتح كسحاب خضرة الارض من الحشيش وليس من الورق اي ورق الارض . وقال ابوحنيفة هو ان تطرد الخضرة لعينك قال أوس بن حجر وقيل ابن زهير يصف جيشاً بالكثرة :

كأن جيادهن برعن زُمّ ٍ جراد قد اطاع له الوَراق

وشجرة وارقة وورِيقة وورقة[3] كثيرة الورق او خضراء حسنة الورق . ويقال ورَقت الشجرة ورقاً . ألقت ورقها . وورَق الشجرة يَرِقُها ورْقاً أخذ ورقها فهي مورقة . وفرع وريق كثير الورق .

ويقال في القوس ورقة اي عيب وهو مخرج الغصن اذا كان خفياً فاذا زادت فهي الأُبنة فاذا زادت فهي السخية هكذا في التاج وفي اللسان فهي السحسه هكذا بغير نقط ولم نجد للسخية معنىً ملائماً ولعلها محرفة عن الشجنة وهي الشعبة من كل شيء . وفي المخصص فان

(١) في اللسان الرِقّ ورق الشجر . (٢) عير الورقة الخط الناتئ في وسطها كأنه جُدَيْر وكل ناتئ في وسط مستوٍ فهو «عير» . (٣) على النسب لانه لا فعل له .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

كانت اخفى من الأبنة فهي أُرْفة . وفي التاج الأرفة العقدة .

الخلْب . ورق الكرم العريض ونحوه وهو بكسر الخاء على ما تقتضيه عبارة القاموس والتاج وقد ضبط بالشكل بضم الخاء في عبارة اللسان والمخصص . ومبادي اللغة للاسكافي وضبط بالشكل في اللسان في مادة (غلفق) بضم الخاء وتشديد اللام .

الغلفق كجعفر ورق الكرم مادام على شجره .

الجَفْنة ورق الكرم عن ابن سيده .

الغار ورق الكرم وبه فسر بعضهم قول الاخطل :

آلت الى النصف من كلماء أثأفها[1] عليج ولثمها بالجفن والغار

ويقال أغلى الكرمَ خفف من ورقه ليجود ويرتفع . وكل ما ارتفع فقد غلا وتغالى .

والغَمْل ان ينحت عنب الكرم فيخففوا من ورقه فيلتقطوه وفي المخصص الغمل ان يُخَفف حمل الكرم .

« قضبان الكرم »

القضيب . الغصن . وكل نبت من الاغصان يقضب والجمع قُضُب وقُضْب وقُضبان وقضبان الأخيرة اسم للجمع .

السَرْع بالفتح ويكسر قضيب الكرم الغض لسنته والجمع سُرُوع وهي تسرُع سرُوعًا وهن سوارع والواحدة سارعة . وفي المخصص وهي السوارع ما دامت عيونها تقودها وفي التهذيب والسرْع اسم القضيب من ذلك خاصة .

السَرَعْرَع . القضيب مادام رطبًا غضًا طريا لسنته والانثى سَرَعْرَعة . قال في اللسان : وكل قضيب رطب سَرْع وسرعرع .

والأساريع شكر تخرج في اصل الحبلة . والأساريع[2] التي يتعلق بها العنب

---

(١) هكذا رواه صاحبا اللسان والتاج ولم نجد معنى لاثاف ولا ذكرا فيها ولعلها أثاقها اي ملأها من قولهم أثأقت السقاء اي ملأته . والكلفاء الخمر سميت بذلك للونها وهي التي تشتد حمرتها حتى تضرب الى السواد

(٢) هكذا في اللسان وفي التاج وهي التي يتعلق الخ . وفي الأصمعي والذي يتعلق به العنب

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وربما اكلت وهي رطبة حامضة . الواحد أُسْرُوع .

السَّرْغ . قضيب الكرم الرطب جمعه سُرُوغ قال الازهري والسرغ بالغين المعجمة لغة في السرع بمعنى القضيب الرطب . وسَرِغ الرجل كفرح اذا أكل القطوف من العنب باصولها . ورواه الليث بالعين المهملة .

النَّفْض قضبان الكرم بعدما ينفر ورقه وقبل ان تتعلق حوالقه[1] وهو أغض مايكون وارخصه وقد انتفض الكرم عندذلك . واحدته نَفْضة . ونَفَضُ الشجرة حين تنتفض ثمرتها .

والنَّفَض ماتساقط من غير نَفْض في اصول الشجر من انواع الثمر . وفي اللسان والنَّفَض اغض مايكون من قضبان الكرم .

وفيه ايضاً والنَّفَض بالتحريك ماتساقط من الورق والثمر وهو فَعَل بمعنى مفعول . والنُّفاضة والنِّفاض بالضم[2] ماسقط من الشيء اذانفضته اي حركته . والمِنْفض وعاء ينفض فيه التمر .

والنِّفاض بساط ينحت عليه ورق الثمر وغيره وذلك ان يبسط له ثوب ثم يخبط بالعصا فذلك الثوب نفاض والجمع نفض بضمتين وما انتفض عليه من الورق يقال له نِفاض وانفوضة والجمع انافيض . الزمخشري الانافيض ماتساقط من الثمر في اصول الشجر .

العُسْلُج والعُسْلوج مالان واخضر من قضبان الشجر والكرم اول مايثبت ويقال العسالج عروق الشجر وهي نجومها التي تنجم من سنتها . ابن سيده : العُسْلُج والعُسْلوج والعِسْلاج الغصن لسنته وقيل هو كل قضيب حديث وقيل العسلاج الغصن اذا يبس وذهبت طراوته . وعسلجت الشجرة اخرجت العسلوج .

النامية من الكرم القضيب الذي عليه العناقيد . وقيل هو عين الكرم الذي يتشقق

بالشجر يسمى الاساريع . واساريع العنب شكر تخرج في اصل الحبلة وربما اكلت رطبة حامضة . وفي المخصص الاساريع معاليق العنب في الكرم وربما اكلت الخ .

(١) في مبادي اللغة خوالفه والصواب ماذكرنا .

(٢) في التاج ان النفاض يجوز فيه الكسر .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

عن ورقه وحبه وقد أنمى الكرم . قال المفضل يقال للكرمة انها لكثيرة النوامي وهي الاغصان واحدتها نامية واذا كانت الكرمة كثيرة النوامي فهي عاطبة [1] . الأصمعي فاذا صارت لها قضبان قيل انمى . ويقال ما احسن نواميه . وقال الحجنة والنامية شعب الشكير . وفي المخصص اذا نبت الشكير ثم شعب فتلك الشعب النوامي . وانمى الكرم صار له قضبان .

ويقال استظل الكرم اذا التفت نواميه وتظلل مثله .

الحَالِق من الكرم ونحوه ماالتوى منه وتعلق بالقضبان . وفي المخصص ويقال لخيوطه الكرم التي تتعلق بها من الشجر المحالق وكذلك الحالق وفي اللسان والمحالق والمحاليق ماتعلق بالقضبان من تعاريش الكرم . قال الازهري كل ذلك مأخوذ من استدارته كالحلقة [2]

الإطار ككتاب : قضبان الكرم تلوى للتعريش .

العَقَش [3] : أطراف قضبان الكرم .

العنَم : محركة خيوط يتعلق بها الكرم في تعاريشه واحدتها عنمة محركة .

العَرْدم والعِرْدام : العذق الذي فيه الشماريخ واصله في النخلة كذا في اللسان . وفي التاج العود الذي فيه الشماريخ نقله الجوهري عن ابي عبيد .

الأظفور بالضم : الدقيق الذي يلتوي على قضيب الكرم . وقال ابو حيان جمع خيوط تلتوي على قضبان الكرم .

العرجون : اصل عود العنقود وهو من العنب عرجون صغير وفي المخصص ويقال لاصل عود العنقود العرجون كما يقال في الكباسة .

---

(١) هكذا رواية اللسان والتاج وهي خطأ والصواب غاطية من قولهم غطت الشجرة اذا طالت أغصانها وانبسطت على الارض فألبست ما حولها .

(٢) والحَالق شجر ينبت نبات الكرم ويرتقي في الشجر وله ورق شبيه بورق العنب حامض يطبخ به اللحم وله عناقيد صغار كعناقيد العنب البرسي الذي يخضر ثم يسود فيكون مرآ ويؤخذ ورقه ويطبخ ويجعل ماؤه في العصفر فيكون أجود له من حب الرمان واحدته حَالقة . (٣) وفي التاج والقعش والعقش أطراف الخ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

العرجود كزنبور اصل العذق من التمر والعنب حتى يقطفا . الاصمعي العرجود اصل العذق وهو الاهان . وهو من العنب عرجود صغير فلا يزال عرجوداً حتى يقطع عنبه وفي اللسان والعرجود العرجون وهو من العنب عرجون صغير قال ابن الاعرابي هو العُرجُدُ والعُرْجُدّ والعرجود لعرجون النخل .

الإهان عرجون الثمرة والجمع آهِنَة وأُهُن وعن الليث هو العرجون يعني مافوق الشماريخ و يجمع أُهُنًا والعدد ثلاثة آهنة . وفي اللسان العُرْهون والعرجون والعُرْجُد كله الاهان .

الحجَن : القضبان القصار التي فيها العنب واحدتها حَجَنَة .

العِطفة بالكسر : أطراف الكرم المتعلقة منه . والعطفة بالكسر والفتح شجرة تتعلق الحبلة بها ويقال لها العَصَبة والعَصَبة محركة و بالضم والجمع عَصْب وعَصَب وعُصَب وهي اللبلاب .

وقال الأصمعي وتلك التي تعلق بهـا الحبلة بالشجر تسمى العِطْفة وقال ونحن نسميها عَطَفة ونقل في اللسان عن النضر انها عَطَف واحدتها عَطَفة .

وفي المخصص ويقال لخيوطة الكرم التي تتعلق بها من الشجر المحالق صاحب العين وكذلك الحالق . ابوحنيفة والعِطْفة مثله وهو كذلك من كل ماأشبه الكرم .

الرُّعْل : الأطراف الغضة من الكرم الواحدة رُعْلة وقد رعّل الكرم .

الغصن : ماتشعب عن ساق الشجرة دقاقها وغلاظها والجمع أغصان وغصون وغِصَنَة والغُصْنة الشعبة الصغيرة منه وجمعها غُصُن . وغَصَن الغصن يَغْصِنه قطعه وأخذه .

وفي اللسان القَطيع الغصن تقطعه من الشجرة والجمع أقطعة وقُطُم وقُطُعات وأقاطيع لحديث وأحاديث والقِطْع من الشجر كالقطيع والجمع أقطاع . وأقطعته قضباناً من الكرم اي اذنت له في قطعها .

الشعبة : الغصن ومن الشجر مانفرق من أغصانها والجمع شُعَب . وشعب الغصن أطرافه . وقيل مابين كل غصنين شعبة والشعبة الطائفة من الشيء ويقال شعب من العنقود شعبة اي قطعها منه . وفي يده شعبة من مال اي قطعة وطائفة منه .

ويقال أغلى الكرمُ . اذا التف ورقه وكثرت نواميه وطالت وفي المخصص واذا التف

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ورق الكرم وكثرت نواميه وطالت قالوا قد أغلى وغلا واغلولى وأغطى وغطى وكذلك غيره من الشجر والنبات . وفي اللسان غطت الشجرة وأغطت طالت أغصانها وانبسطت على الارض فألبست ما حولها وقوله أنشده ابن قتيبة .

ومن تعاجيب[1] خلق الله غاطية يعصر منها ملاحي وغربيب

انما عني به الدالية لسموها وبسوقها وانتشارها والباسها . المفضل يقال للكرمة الكثيرة النوامي غاطية .

عِقَّان الكرم والنخيل ما يخرج من اصولها واذا لم تقطع العقان فسدت الاصول وقد أعقت النخلة والكرمة أخرجت عقانها .

القِثْرِد كزبرج الغثاء اليابس في اصل الكرم . وفي قعر العين .

« للبحث صلة »

عضو المجمع العلمي
سليم الجندي

(١) التعاجيب العجائب لا واحد لها من لفظها .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net